

شرح الفرقان بين الحق والباطل (01) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

انه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا كتاب الفرقان شيخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وقفنا في الصفحة ثلاثة وستة وثمانين. عند قول المصنف والله تعالى بعد - 00:00:20

الرسل بتحصیل المصالح وتکبیرها. الى اخره سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحااضرین. امین. قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه الفرقان بين الحق - 00:00:50

قال والله تعالى بعث الرسل بتحصیل المصالح وتکمیلها وتعطیل المفاسد وتقلیلها والنبوی صلى الله عليه وسلم دعا الخلق بغاية الامکان. ونقل كل شخص الى خیر ما كان عليه بحسب الامکان - 00:01:10

لكل درجات مما عملوا ولیویفهم اعمالهم وهم لا یظلمون. هذا کلام تقدم الكلام عليه الدرس الماظی وان الله تعالى بعث الرسل بقاعدة يذكرها الشیخ وتلمیذه ابن القیم وجماعات اهل العلم ربنا علیها الشیخ عز الدین ابن عبد السلام الشافعی كتاب - 00:01:30
القواعد الکبری والصغری وارجع رحمه الله القواعد کلها الى هذه القاعدة. قاعدة تحصیل المصالح. ودفع المفاسد. بل ارجع حتى دفع المفاسد الى تحصیل لان المقصود من دفع المفاسد هو تحصیل المصالح. فالرسل بعثوا بتحصیل المصالح - 00:02:00

ان كانت موجودة يکملونها وان كانت مفقودة يحصلونها بدلیل قول النبوی صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتتم مکارم الاخلاق. وبلفظ صالح الاخلاق. اتمم لان کثير من الاخلاق الصالحة والمکارم - 00:02:30

موجودة في الناس في العرب فجاء بتکمیلها وتمحیصها وتنقیتها تحصیل المصالح. المصالح الدينیة والمصالح الدنيوية. ويدل على هذا عموم الشریعة. بجميع ما یخص الناس في حياتهم وفي دینهم. جاء لهذا لدفع المفاسد - 00:02:50
وتقلیلها ان لم يكن دفعها کلیا تقلل الشر مثل شر الكفر. شر الكفر شر مستطیر الفساد في الارض فساد في الارض. لما كان ذلك مستحیلا کونا جعل الله بقاء الشر والخير. اذن الله عز وجل بتقلیل الشر. بمثل ایش - 00:03:20

اولا شرع الجهاد والامر بالمعروف والبعث والنهی عن المنکر. وشرعه دفع الشر قال عز وجل ولو لاما دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض. لكن لما كان هذا الامر غير ممکن قل له الله عز وجل بالاذن باخذ الجزیة - 00:04:00

من الكفار من اهل الكتاب بالاتفاق اتفاق العلماء ومن غيرهم على القول الراجح. مع انهم یبقون على کفرهم لكن يقلل شرهم بان کفرهم لا یتعدی ویبقون تحت ولاية المسلمين بحكم المسلمين ویدفعون الجزیة عند ذلك - 00:04:30

مع مر الزمان یخف شرهم. ولا یكون لهم صولة ودولة ویسدون عن سبیل الله. فلا یصدون عن سبیل الله. ولا یقهرون المسلمين بل یکونون مقهورین حتى یعطوا الجزیة عن یدهم وهم صغیرون. هذا من تقلیل المفاسد. من تقلیل المفاسد - 00:05:00
يعني لم تحصل تعطل مفسدة کلها بکفرها وتحویلهم من کفار الى مسلمین لكن قلت وهکذا وهکذا بقیة الاحکام الشرعیة. المناافقون قبل الله عز وجل منهم في الظاهر في احكام الدنيا ان یظهر - 00:05:20

الاسلام فاذا الاسلام رفع عنه العقوبة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان قاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فإذا فعلوا ذلك - 00:05:50

مني دماءهم واموالهم. وحسابهم على الله. فهنا اذا المنافق او الكافر اظهر الاسلام شرائع الاسلام يوقف عنده وهذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على اسماء المنافقين - 00:06:10

او صافهم اطلعوا على اعيان كثير منهم وعلى اوصاف الاوصاف التي تتطبق على غيرهم من لحن القول وما يظهر من افعالهم. ومع ذلك قبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولما - 00:06:30

جاء رجل قصة اسامة وغيره الذي قتل رجلا قال اشهد ان لا اله الا الله في المعركة. وقال قالها خوفا من السيف. قال هل شققت عن قلبه فيه تقليل للشر ايضا فيه تقليل للشر - 00:06:50

بدل من يكونوا كفارا ملعنين يطالبون الوقوف عن الباطل ولا يدعون الكفر الا شيئا خفيا لا يطلع عليه يقل الشر يقل الشر. فهذا جاء من تقليل المفاسد من المفاسد ايش ؟ المنافقين. الكفار. وهكذا المصالح مطلوب الایمان وشرائع الایمان - 00:07:10

مصالح الدين والدنيا. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز ما ينفعك. هذا ايش ؟ تحصيل المصالح. تحصيل المصالح ينفع الانسان في دينه ودنياه. في دينه ودنياه. قال في اول الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:07:40

وفي كل خير كلهم ما داموا مؤمنين فيهم خير. لكن القوي ايمانه. احب الى الله وهو خير من الضعيف مالا او اقل الذي كما قال عز وجل ولكل درجات مما عملوا - 00:08:10

وقال لهم عند الله اه مطلوب بتحسين الایمان واصل الاصل وتمكيله بتكميلة وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. قالوا لا يؤمن الایمان الكامل - 00:08:31

قال لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على شيء اذا تموت تحاببتم ؟ قالوا بل. قال افسحوا السلام بينكم. السلام مما يكمل الایمان. والمودة والمحابة بين ما يكمل الایمان - 00:08:52

كمل لي معي الواجب. والسلام القاء السلام مما يكمل الایمان المستحب هكذا اذا جاءت الشريعة بتكميل بتحصيل المصالح وتكميلها. والمصالح كما تعلمون منها ما هو ضروري دينيا وضروري دنيويا ومنها ما هو حاجي دينيا وحاجي دنيويا. ومنها ما هو تكميل تحسين ديني وتحسين دنيوي - 00:09:13

ضروري ما يتعلق بضرورة الدين بمعنى اذا انعدم انعدم الدين. او نقص واجبه والحادي الذي فيه حاجة الدين لا يقوم الدين الا به حاجته يعني المرتبة التي هي من الواجبات - 00:09:45

لكنها لو انعدمت اصل الدين موجود. اصل الدين موجود. مثل الشرائع التي ليست من اركان الاسلام فقد يكون الانسان مقبرا فيها فيكون قصر في حاجة من حاجات الدين التي تحصيلها واجب - 00:10:11

مرتبة حاجة كذلك فهذا تكميل للمصالح الدين تكميل في الواجبات تكميل في الواجبات ولذلك ذكر الله ذلك في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر - 00:10:36

التواصي بالحق والتواصي بالصبر امر بالمعرفة والنهي عن المنكر الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر من التواصي بالحق هذا واجب والتواصي بالصبر هذا من المستحب. ان الناس يوصي بعضهم بعضا يثبت بعضهم بعضا. الا اذا خشي - 00:11:01

هذه احيانا تتبعين في احيانا ضيق احوال ضيقة. لكن انظر ذكر الایمان وهو اصل الدين وذكر وهو الاعمال الصالحة والاعمال الصالحة. وتفاوتها منها ما هو ركن في الدين ومنها ما هو فرض دون ذلك ومنها ما هو - 00:11:23

اـ مستحب. انه ما هو مستحب. ثم كـرـ قال تواصوا بالحق تأكـيدـا على هذا العمل الصالح والـتواصـيـ بالـحقـ درـجـةـ منهـ ماـ هوـ وـاجـبـ ومنـهاـ ماـ هوـ مـسـتـحـبـ. ثم قال واتـواـصـلـ بالـصـبـرـ. يـثـبـتـ - 00:11:43

المهم انه جاءت الشريعة بتحصيل المصالح من اصلها وبتكميلها ان كانت موجودة. بتكمـلةـ وـيـنـ كـانـتـ ؟ـ مـوـجـوـدـةـ. يـعـنيـ مـثـلاـ فـيـ

التوحيد النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى قوم مشكلة في التوحيد في توحيد العبادة. اثبات الربوبية وافعال الرب عز - 00:12:03 ليس عندهم فيها مشكلة في الجملة يعني وليس الكلام في الافراد فقد يوجد من افراد من ينكر اشياء احنا الكلام في الجملة وكانت مشكلتهم في البعث والنبوات. انكار النبي صلى الله عليه وسلم. انكار البعث وليس كله. لكن في الجملة - 00:12:33 يقصد البعث لانه يوجد من من اثبت البعث. فلما كانوا مؤمنين الربوبية وجود هذا توحيد كانت قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ايش؟ في توحيد الالهية المعدوم. في تحصيل المعدوم - 00:12:53

ثم كمل ذلك التوحيد وبيانه والتأكيد عليه في كثير من الادلة كلها جاءت في سياق تثبيت توحيد الالهية وكشف الشبهات عنه. فالشيع وجود جاءت الشريعة بتكميله. والشيع المفقود جاءت الشريعة بتحصيله. فلما كان توحيدا الهية مفقودا - 00:13:13 في العرب والناس جاءت الشريعة بايش؟ بالبحث فيه والنقاش فيه والامر تكثير من تركه. ولما كان توحيد الربوبية وهو اثبات الرب عز وجل وافعاله. ولئن خلقت ولئن سأله من خلق السماوات - 00:13:43

والارض ليقولن الله الى اخر ذلك جاء جاءت النصوص والاحكام في ذلك تكمل هذا ليس في في المباحثة فيه. لانه ايش؟ موجود تكمله بلوازمه من توحيد الربوبية وشكر المنعم عز وجل - 00:14:03

على افعاله وخلقه ثم قال ودعا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بغاية الامكان. ونقل كل شخص الى خير مما كان عليه بحسب الامكان الشخص الذي على الكفر نقله الى الايمان - 00:14:27

جاء الاعرابي وقال والله ان رسولك يعني الذي ارسلته اليانا يدعونا زعم ان الله افترض علينا ان الله ارسلك قال صدق ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم قال صدقة. قال وان الله افترض علينا صدقة من اموال تؤخذ من فوقها - 00:14:47

تخرج ترد الى وترد في فقراء قال صدق. قال وزعم ان الله افترض علينا صيام هذا الشهر رمضان. قال صدق قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تصدق. او الا ان تتطوع. قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص - 00:15:07

فلما ادب الرجل قال افلاج ان صدق رضي منه بايش؟ بفعل الفرائض بالايام و فعل الفرائض بينما غيره كان يحثهم على اشياء يقول اعني على نفسك بكثرة السجدة لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:15:27

يقول له كذا اتق الله فيك حيثما كنت واتبع سيئة الحسنة تمها. وخلق الناس بخلق حتى في الاخلاق يأمرن ويقول يا ايها الناس صلوا الارحام واطعموا الطعام. وصلوا بالليل والناس نیام. تدخلوا الجنة بسلام. قال وتبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:15:48

وقال يا اهل القرآن اوتروا فان الله وترحب الوتر. وقال ان الله زادكم صلاة هي خير لكم من حمر النعم او قال خير لكم مما طلت عليه الشمس. فاجعلوها ما بين العشاء الى طلوع الفجر وهي الوتر - 00:16:10

بينما ما قال للعربى ذلك بل لما قال اوتروا قال اعرابي في المجلس كان قد حضر ماذا تقول يا رسول الله؟ قال هذا ليس لك اولاء اصحابك فاذا يعني ليس للعرب الحين هذى درجة. درجة ايش؟ اعلى درجة اهل القرآن. من اراد الخير فليتشبه بهم - 00:16:29

قال ولكل درجات مما عملوا طيب واكثر المتكلمين يردون باطل بباطل. وببدعة ببدعة. لكن قد يرد دون باطن الكفار من المشركين واهل الكتاب باطل المسلمين. فيصير الكافر مسلما مبتدعا. قد يدخل في الاسلام - 00:16:53

المتكلمين يردون شبهات وكلام الكفار وفلسفتهم بفلسفة مثلها. كلام مثله. فيثبتونا يأتوني بالادلة العقلية وكذا على اثبات الله عز وجل. اثبات الرسالة والنبوة ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيسلم. فيسلم - 00:17:21

الهندي او المجوسي او النصراني او كذا على هذا الكلام فيدخل في الاسلام يقول يردون باطل الكفار المسلمين باطل المسلمين وما هو باطل المسلمين؟ ليس لأن المسلمين الاسلام فيه باطل لا. يعني الباطل الذي ابتدعه المسلمين او سار عليه بعض المسلمين من البدع - 00:17:43

مثل ما يسلم على يد المعتزلة فيبقى على اعتقاد المعتزلة او يسلم على يد الاشعرية او يسلم على يد الرافضة وهكذا فيصير مسلما مبتدعا. خير له من الكافر. لانه قد يكون قد يكون اسلامه - 00:18:08

يدخله في الجنة ولو بعد حين ينجيه من النار. ما دام انه مسلم. دام انه مسلم اما اذا انتقل من كفر النصرانية الى كفر الرافضة

وشركهم فهو تنقل كم انه انتقل من النصرانية - 00:18:29

كذا اما اذا دخل في الاسلام او عنده عذر يعذر كما ذكرنا فيعذر بجهله ثبتت عنده نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. اقر بها واتبعه ثم حصلت عنده بدعة. يعذر بها بجهله - 00:18:48

في الحالة التي يعذر بها لانه تختلف الاحوال. قد قد لا يطلع على القرآن قد يسلم ويصدق باشيماء ولا يطلع على القرآن ولا يسمع القرآن. او يطلع على اشياء منه لا تفيه. بما ينافي الشرك الذي عليه - 00:19:07

حافظة مثلا واسبابا لهم او من ينفون الصفات او ينفون القدر او كذا. فيكون مسلما معذور. يكون معذورا خير له من ان يموت ايش؟ كافرا. طيب وachsen من هؤلاء من يرد البدع الظاهرة ببدعة الراضاة ببدعة اخف منها وهي بدعة اهل السنة. وقد ذكرنا في - 00:19:27

فتقدم اصناف البدع شوف الحاشية بدعة واهل السنة مثل بدع الاذكار النبوية التي خصصت بزمان او مكان او عدد معين. فيلتزمها السنى على غير وجهها فيقع في البدعة مع بقائه على مذهب اهل السنة والله اعلم. لا الظاهر الشيخ ما ارادها. يقول يرد البدع الظاهرة. يقصد اهل السنة هنا - 00:19:57

الشيخ لما قال بدع اهل السنة يقصد باهل السنة هنا من يقابل الراضاة لان القسمة في قسمة المسلمين كل من ليس رافظيا يقال من اهل السنة معتزلة اهل السنة هذا القسمة يعني صار شيعة وسنة - 00:20:23

وان كان المعتزلة ليسوا اهل سنة ولا جماعة. والخوارج ليسوا اهل سنة ولا جماعة. والاشاعرة ليسوا اهل سنة ولا جماعة ليسوا اهل سنة ولا جماعة هذا الذي ذكره شيخ الاسلام في غير هذا الموضوع - 00:20:43

ذكره في غير هذا الموضوع في في الرد على الراضاة المنهج السنة النبوية وغيره قال انه اهل السنة يطلقون في مقابلة الراضاة فيدخل فيهم المعتزلة او الاشاعرة وغير ذلك. فيقولون هذا قول اهل السنة وهذا قول الراضاة - 00:21:00

لكن السنة المحضة التي هي السنة التي قال النبي عليكم بستني وقال من كان على مثل ما اليوم اصحابي وقال هي الجماعة لما قال الفرقة الناجية كلها في النار الا واحدة قال هي الجماعة هؤلاء الذين قال الله فيه - 00:21:17

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبواهم بحسنان من اتبعهم بحسنان ليس منهم او خرج من جماعتهم شذوذا بحسبه كما قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:21:37

ذلكم واصاكم به لعلكم تتقوون. فلا تحصل كمال التقوى الا بلزوم سبيله سبيله الذي ذكره الله عز وجل. في قوله والسابقون الاولون في قوله ومن يطع الله والرسول اولئك مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين - 00:22:05

الصالحين وحسن اولئك رفيق ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. من الذي يطع الله والرسول؟ ولا تتم طاعته الا كما قال عز وجل وان تطيعوا تهتدوا بالتسليم لامرها. وكما قال تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - 00:22:23

بيان له الهدى ويتبادر غير سبيل المؤمنين. وليه ما تولاه ونصبه جهنم وساعت بصير. المؤمنون هم الصحابة. هم الذين قال الله فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين ذكرهم الله عز وجل قول للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغدون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله - 00:22:43

اولئك هم الصادقون والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شرح نفسه فاولئك هم المفلحون. هؤلاء صنفان مهاجرون والانصار. ثم قال والذي والذين جاءوا من بعدهم - 00:23:05

ماذا يقولون؟ يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا انك رءوف رحيم الذي في قلبه غل الصحابة هل يكون منهم؟ لن يكون منهم. فإذا الناس ثلاث طبقات المهاجرون والانصار - 00:23:25

والتابعون له والتابعون نعود الى القسمة فلما قال بدعه اهل السنة والجماعة بدعه اهل السنة ما قد اراد باهل السنة منتبه للسنة. قالوا منهم من يرد بدعه الروافض بدعه اهل السنة - 00:23:45

معتزلة يردون بدعة الروافض في بدعة الاشاعرة يناظرون الروافض فيرون عليهم في قضية الامامة يردون عليهم في قضية الجماعة ويردون عليهم في قضية بولالية ابي بكر وعمر الامامة يعني وانهم احق بذلك ويكسرون - [00:24:09](#)

رؤوسهم في هذا. ويقيمون الحجج عليهم. لكن باي طريقة احياناً بطريق كلامية. ليس بالتصوّص. بطريق في طرق مبتدعة او يردون عليهم على بعض تشبههم قدماء الروافض كانوا مشبهها فيردون عليهم المعتزلة التشبيه لكن - [00:24:29](#)

بطريق ايش؟ الكلام فيقول الشيخ كما اه وقد ذكرنا فيما تقدم اصناف البدع الدار انواع. البدع انواع نعم ثم بعد ذلك ولا ريب ان المعتزلة خير من الروافض ومن الخوارج. فان المعتزلة تقر بخلافة الخلفاء الاربعة. وكلهم يتولون - [00:24:54](#)

بكر وعمر وعثمان. وكذلكالمعروف عنهم انهم يتولون علياً ومنهم من يفضلهم على ابي بكر وعمر لكن حكى عن بعض متقدميهم انه قال فسق يوم الجمل احدى الطائفتين ولا اعلم عينها. هؤلاء الواصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد - [00:25:18](#)

معتزلة زعماء المعتزلة. معتزلة هؤلاء الذين كانوا يقولون فيهم الجهمية يدخلون في جهمية. يقولون بخلق القرآن الذي افتى خمسمائة عالم بل قال فضل ابن دكين ثمانمائة عالم من اهل الاسلام من علماء - [00:25:38](#)

قال ثمانمائة عالم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر. هؤلاء المعتزلة. الذي يقول الشيخ خير من الروافض. فما رأيكم بقوم هذا مذهب في القدر يقولون هناك خالق غير الله للافعال العبد يخلق افعاله فيثبتون خالقا - [00:25:58](#)

القدرية مجوس هذه الامة كما في سنن ابي داود. اذا ماتوا فلا تشهدون ولا تتبعوا جنازتهم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. وقد تبرأ منهم هم الذين تبرأ منهم. آآ قال عبد الله بن عمر - [00:26:18](#)

قال فإذا لقيتهم فاشهدوا اني بريء منهم وانهم برأي مني تبرأ منهم. زيد ابن ثابت وتبرأ منهم ابي وتبرأ منهم ابو الدرداء وجمع بين الصحابة لما نبغت اول ما نبغت افكارهم في ذلك. هذا في القدر. في الصفات ينفون صفات البارئ عز وجل. ويثبتون اسماء - [00:26:38](#)

اعلام لا تدل على صفة ولهم طوام اخر. ويقولون المسلم اذا فعل كبيرة خرج من الاسلام هل هو كافر؟ قالوا لا. فيدخل في الكفر لكن في الآخرة خالد مخلد في النار مع الكافرين - [00:26:58](#)

هؤلاء يقول الشيخ خير من الروافض. وخير من الخوارج. لأن الخوارج اشد شرهم على المسلمين اشد. قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما ويفارقون الجماعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من من مات فليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - [00:27:17](#)

وقال الزاني النفس بالنفس والتارك لدينه المفارق في الجماعة. سماه تاركاً لدينه هذا الثالث فهذا هؤلاء الخوارج فالمعتزلة خير منهم. لكن لا يعني لما تقول اليهود خير من المشركين يعني اليهود اهل اسلام وايمان - [00:27:37](#)

الكلام على التفضيل والخيرية والافضلية هذا المعنى وليس المعنى احسان الظن بهؤلاء. قال وحكي عن بعض متقدميهم هو عمرو بن عبيد واصحابه واصل ابن عطاء لما تكلموا في اهل الجمل من هم اهل الجمل؟ الصحابة؟ علي وعمار من جهة وطلحة والزبير - [00:28:00](#)

وعاشة واولئك وكذا من جهة يقول هؤلاء احدى الطائفتين فسقطت في بعض الناس سبحان الله يصاب بهوس في في عقله. ما يبقى يتكلم الا في الذي لا يبيح الله له فيه الكلام. كما وصفهم - [00:28:32](#)

حميد بن عبد الرحمن الحميري لما ذهب يسأل ابن عمر قال ان انه نبغ عندنا قوم يتقدرون العلم قفرون العلم من ظن من قرأها ظن انهم حريصين على لا الارض القفر الارض الخالية التي لم يستطعها احد - [00:28:52](#)

هؤلاء يذهبون الى مسائل من العلم لم يطرقها احد شيء لم يطرقه السلف اذا لم يؤخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا لم يكن مأخوذًا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اين اتي؟ فاولئك كانوا يتقدرون العلم. يذهبون الى شيء غير مطلوب - [00:29:12](#)

بعض طلاب العلم ما شاء الله عليه. اين الشذوذات؟ اين زينت في نفسه؟ ويطرقها ويبحثها وينشرها ما ينبغي بل احياناً لا يجوز ويحرم. واحيانا تكون فتنة للناس فهنا هؤلاء ذهبوا الى ايش؟ قضية الجمع. الصحابة موجودون وتكلموا فيها وانتهى. ما الذي جاءك -

قال عمر ابن عبد العزيز اصحاب الجمل قال اهل الجنة تقاتلوا وما نحن فيهم عنده اصل ما هو الاصل فاصل انهم اهل الجنة. قال تعالى وكل وعد الله الحسنى. الذين تقاتلوا في في الجمل من كلهم السابقون - 00:29:59

علي وعمار ابن السابقين في جهة وطلحة والزبير وعائشة من السابقين في في جهة شخص ويقول والله اناس متأخرون مثل في صفين وناس معاوية وعمرو كانوا من بن بعد الفتح. والجهة الثانية - 00:30:19

عمار وعلي وعمار من السابقين. نقول لا شك عندنا في فضيلة تفضيل السابقين. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك قال تقتله الفئة لكن من اهل الجمل الذين قال الله عز وجل كلا وعد الله الحسنى. قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - 00:30:39

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكل وعد الله الحسنى. ماذا تريد بعد هذا؟ عجيب امس جاني يرسل لي احد الشباب رسالة عجيبة. قال يقول ان كذا لم نجد فضيلة لسعد بن عبادة بن الصبي صلى الله عليه وسلم مثل ما - 00:30:59

كيف عجبت ان الشباب يبحثون في هذه الاشياء؟ سعد بن عبادة سيد الخرج من السابقين الاولين من الانصار الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وقال لا يحبهم الا مؤمن ويبغضهم الا منافق - 00:31:19

وقال والله اني اح恨كم لما رأيتم صبيان الانصار. قال اللهم اني احبكم. سعد ابن عبادة الذي كانت صحفته تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم حيثما دار في بيته سعد ابن عبادة الذي من اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. سعد ابن عبادة الذي من اهل بيعة الرضوان قال لا - 00:31:39

ادخلوا النار النبي صلى الله عليه وسلم رجل رائع تحت الشجرة سعد ابن عبادة الذين من الذين اتوا ونصروها ومن الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن الذين قال الله ومن يوقي شح نفسي فاولئك هم المفلحون سماهم مفلحين سماهم انفسهم وهذا من كبرائهم - 00:31:59

فيأتي بعض الشباب ما شاء الله عليه المراهقة يحرص يحسب انه طالب علم هذى مراهقات يغفل عن هذه الاصول ويدرك الى جزئيات وهذه الاصول موجودة للرا叙 في العلم عمر ابن عبد العزيز لما سأله عن اهل الجمل والصفين قال اصحاب الجنة تقاتل - 00:32:23

كفتنة ها ظهر الله منها سيفونا فلنظهر منها السنننا. ونظهر منها السنننا. هذا جاءوا يتكلمون بعد ذلك هذا عمرو بن عبيد وبعده من تلاميذ الحسن البصري هؤلاء عمرو بن عبيد فلما سأله الحسن البصري وافته قال - 00:32:48

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام عندنا اصول والنبي عليه الصلاة والسلام قال بحسب اصحاب القتل يعني يكتبهم في تطهيرهم ما لهم من قتلكم وقتلوا هذه الاخطاء التي حصلت ان صحت كما ذكر شيخ الاسلام في الواسطية - 00:33:08

قال منها اكثراها كذب مكذوب لا صحة له. ومنها زيد فيه ونقص. زيد فيه ونقص يعني نقص منه السبب الذي دعا اليه. قد يكون كذا الداعي له سبب معين ذهب اليه ذهب الى الاصلاح جعلوه موجود - 00:33:28

بالمعركة. طيب السبب تحمل الاصلاح. هل الجمل لما ذهبوا ذهبوا الى الاصلاح بين المسلمين ومنها ما هو صحيح هو قليل. صحيح هم فيه متاؤلون. المصيب له اجران والمخطى له اجر واحد. وكلما صح من ذلك فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من امته. وهم اولى الناس بشفاعته. يعني - 00:33:48

لامته اولى الناس بالشفاعة اصحابه عليهم رضوان الله عليهم. كل هذه ينساها بعض الناس ويتكلم فيها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب اصحاب القتل يعني ما يحصل له من قتل كفاية خلاص - 00:34:18

قتلوا قتل علي بيد الخوارج شهيدا وقتل عثمان بيد الخوارج شهيدا وقتل طلحة بن الزبير بيد الخوارج طلحة بن عبيد الله بيد الظلمة شهيدا في تلك المعركة. جاء يصلح بين الناس ويقف بين الصفين ينادي بهم وضربيه - 00:34:33

قتل آآ الزبير بن العوام بيد عمرو بن جرموز شهيدا وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه شهيد قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى الطلة - 00:34:53

هو قتل في معركة بين المسلمين. يدلك على انهم تأوיל ليسوا بغاة. الغاة ما ما يسمون شهداء لا يعامل معاملة الشهداء. معاملة ايش؟
الشهداء لأنهم دخلوا في التأويل والاصلاح هذا ماذا قال؟ قال فسقى اهل يوم الجمل احدى الطائفتين. يعني اما طائفه علي بن ابي طالب ها؟ الذي فيها عمار - [00:35:15](#)

وعلي فضلاء الصحابة هذا يقصد او طائفه طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوان حواري النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء من العشرة المبشرون بالمبشرين بالجنة. انظر ايه اصحاب الجنة يقول واحد منهم فاسق. اي عقل هذا؟ انه الهوى اذا دخل على النار. عمرو بن عبيد هذا - [00:35:42](#)

لما قيل له ان ان الاعمش روى عن ابراهيم عن الاسود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخلق او يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما - [00:36:07](#)

ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يعني اربعين يوم الى اخر الحديث. لانه الشاهد فيه قال ثم الملك فيؤمر بكتب رزقه واجله شقي او سعيد يعني القدر. قال لو سمعت الاعمش لقلت كذبت لا اصدق. كذبت - [00:36:27](#)

شوفوا سمعة إبراهيم لقلت كذبت ولو سمعته من آآ الاسود ابن يزيد لو قلت كذبت ولو سمعتهم لابن مسعود لقلت كذا اعوذ بالله كلمة شديدة. ولو سمعت من رسول الله لما صدق. ولو سمعته من جبريل لما - [00:36:47](#)

ولو سمعتم من الله الماء لقلتم على هذا اخذت علينا الميثاق. اعوذ بالله. كل ذلك لينكر القدر عمرو بن عبيد هذا كان فيه زهد في الدنيا وصلاح في الظاهر ايش الخلفاء؟ يدخل على الخليفة منصور - [00:37:07](#)

بعصر المنصور ويحظه كذا ويراه اذا اعطاه شيء من المال يأتي. فيقول لكم يمشي رويد لكم صيد الا عمرو بن عبيد واغتر به المنصور. يقول كل الفقهاء وهؤلاء يمشون رويد - [00:37:37](#)

الدنيا يطلبون الصيد من الدنيا الا عمرو بن عبيد. قال الذهبي في ترجمته لما جاء قال اغتر به. اغتر بزهده الزهد انظر الى النصاري في البيع والديار. كيف زدهم في الدنيا وانصرفهم؟ انظر الى البوذيين. كيف - [00:37:57](#)

عن الدنيا وزهدا فيها وجوعهم قد يكون الانسان من الديانات الصابعة والمجنوس الزهد. من الرهبانية والزهد من ديانة من دينهم الجهد لا يدل على ان الانسان دائمًا في على صلاح عبرة بالسنة. عبرة من لزوم السنة - [00:38:17](#)

لذلك قال بعض العلماء ايها الطالب علمات حماد بن زيد استفاد علما وحلما ثم قيده بخير. ودع الفتنة من قول عمرو بن عبيد. او البدعة من قول عمرو بن عبيد. كان ضرب يضرب المثال - [00:38:46](#)

البدع نعم وقالوا انه قال لو شهد علي والزبير لم اقبل شهادتهما لفسق احدهما لا يعنيه ولو شهد علي مع اخر في قبولشهادته قوله. خسيس انظر ماذا جعل الله له في في الامة. ما جعل الله له لسانه - [00:39:03](#)

هذا الرجل على ما كان فيه من الزهد وما كان فيه لما سمع كلام صاحبها واصل ابن عطاء الغزال خطيبا كان خطيبا مفوها على لفظة في لسانه هي شر لفظة - [00:39:26](#)

الا انه كان بلغًا فلما سمعه يتكلم وكذا قال هذا الكلام الذي ليس كلام عبد الله بن عمر وفلان وكذا كأنه خلقة خرقه حيض الحمد لله كلام السلف ويقول هذا الحشوية. نسميهم كلامهم حشوية. هذا من كلام السلف بن عمر والصحابة - [00:39:47](#)

وسمي المعتزلة بسبب ان انهم سألوا الحسن البصري عن هؤلاء عن اصحاب الجمل وهل خرجوا من الاسلام او ما خرجوا من الاسلام؟ هل فسقوا او ما فسدو؟ فانكر عليهم هذا الكلام. فقاموا واعتزلوا. وذهبوا وعملوا لهم حلقة في المسجد - [00:40:18](#)

واصل ابن عطاء فقام عمرو بن عبيد جلس اليه فقال الحسن اعتزلنا واصب فسموا المعتزلة. يعني اعتزلوا مجلس الحسن سموا المعتزل وكانوا يفترضون على الحسد يكذبون عليه يقولون الحسن يوافقنا في القدر. يكذبون عليه ولذلك في رواية عمرو بن عبيد مجروبة. لكثرة ما - [00:40:38](#)

عليه من الكذب على الحسن البصري انظر ماذا يقول الاحمق. يقول لو شهد علي ابن الزبير لان علي في جهة والزبير في جهة في يوم الجمع. ما قبلت شهادتهم لان يقول احدى الطائفتين فاسق - [00:41:00](#)

احدى الطائفتين فلا اقبل لكن لو قبل شهد مع علي اخر ففي قبولشهادته قوله. يعني اذا كان معه شخص اخر يعني اذا كان شهد هو وآخر في يعني شخص غير من اهل الجمل نقود يعني هل قبل شهادة او لا؟ اعوذ بالله - [00:41:17](#)

نعم. وهذا القول شاذ فيهم والذي عليه عامة تعظيم علي يقول هذا من اقوال الشاذة عند عند المعتزلة من قدمائهم والذي عليه عامتهم متأخر لهم تعظيم علي رضي الله عنه - [00:41:42](#)

لأنه المذهب من باطوار كل المذاهب المبدعة تمر باطوار ما تبقى على شيء تتحول من جيل إلى جيل كل ما جاءها اناس وصار لهم قوة مذهب وعلم وغيروا. اما السنة فهي ثابتة باقية على ما هي عليه - [00:42:06](#)

كل المذاهب اذا رأيتها تجدها مرت باطوار. الا مذهب السنة الا مذهب السنة. لماذا؟ لأن تلك المذاهب دارت على اراء الرجال. وراء الرجال مضطرب. اما السنة فلا. على الكتاب والسنة ثابتة - [00:42:21](#)

ومن المشهور عندهم ذم معاوية وابي موسى وعمرو بن العاص لاجل علي. ومنهم من يكفر هؤلاء ويفسقهم بخلاف طلحه والزبير وعائشة فانهم يقولون ان هؤلاء تابوا من قتاله. وكلهم يتولى عثمان. معتزلة يقول فصلهم - [00:42:37](#)

ليسوا كالخوارج. الخوارج ما يتودون عثمان يقول كلهم ويعظمون ابا بكر وعمر ويعظمون الذنوب. يعني لدرجة ان الذي يفعل الكبيرة عندهم يفسق ويخرج من الایمان. وليس يقول مشهور عندهم ذم معاوية وابي موسى وعمرو بن العاص لاجل علي لأن هؤلاء كانوا خصوما لعلي اما - [00:43:00](#)

فلم يكن لي خصما لعلي لكنه قضية التحكيم يوم الصفين او قبلها نعم يوم حكموا علي عمرو بن العاص قال خلعت عليا ومعاوية آبا موسى على خلع الرجلين والمسلمون يختارون واحدا. فقال ابو موسى لحقن دماء المسلمين. خلعت علي ومعاوية - [00:43:29](#)

ووكلا عنيف فقال عمرو ابن العاص خلعت عليا وثبتت معاوية عند ذلك قالوا ان ابا موسى خلع علي. فكان هؤلاء المعتزلة يذمونهم. قال يفسقونهم ومنهم من يكفر هؤلاء. اعوذ بالله. مثل منتشر الان الكلام في معاوية رضي الله عنه. عند بعض الضلال من - [00:43:57](#)

عدنان ابراهيم وجماعة. كل هذا ضلال مبين. وفتنة في قلوبهم ما مال ليس لهم في ذلك مصلحة. ليس لهم مصلحة ابدا. لا يذم معاوية رضي الله عنه الا رجالان تديننا يعني لا يذم الا رجالان. الرافضة - [00:44:24](#)

ومن شا بهم من الخوارج وهكذا اول الطائفة الثانية اهل الكراسي الذين يذمونه لأنه يقولون حولها من خلافة شوري نبوة الى خلافة ملكه جعلوا قضيتهم مع معاوية في قضية الملك. كيف يحولها الى ملك؟ اخذ البيعة لابنه. وكذا حوله والابن كذا الى ابنه - [00:44:49](#)

ليس لهم مع معاوية الا هذا الامر. ثم يذهبون ينظرون الى العيوب. فتجد في كتب اناس من تسبيح السنة الذم لمعاوية. تجد من هذا الجانب ايوه ومنهم من يكفر هؤلاء ويفسقهم بخلاف طلحه والزبير وعائشة فانهم يقولون ان هؤلاء تابوا - [00:45:19](#)

القتال وكل ان رجع وعائشة ندمت وطلحة اصلاح يريد الاصلاح بين الناس فقتلوا بل الذي قتلهم من طرف يحكي ان مروان ابن الحكم لما رأه يصلح بين الناس هو جاء مع اهل الجمل ومروان ابن الحكم يطلب بشار عثمان رضي - [00:45:45](#)

فلما رأه يقول يصلح بين الناس وبينادي بين الناس للإصلاح لأن الخوارج الذين كانوا في صف رضي الله عنه هجموا على صف اهل الجمل بعد ان اتفقوا لما تقابل الزبير - [00:46:05](#)

وعلي رضي الله عنه شرح له الامر و وهؤلاء جاؤوا للإصلاح. عائشة جات للإصلاح الزبير قالوا ان خرجت يا ام المؤمنين ستصطلح الناس عليك فلما رأوا هذا واتفقوا على الاصلاح ورجوعهم وان - [00:46:22](#)

تنتفق الامة على امير المؤمنين علي رضي الله عنه. ثم هؤلاء الذين قتلوا عثمان يقدمون للحكم. لأنها الدم له قضاء يحتاج الى قضاء. وليسوا واحدة كلهم لما قيل لهم قالوا كلنا قتلنا. مشكلة الخوارج - [00:46:43](#)

قتلوا عثمان الذي ضربهم نفر ثلاثة او اربعة الذين دخلوا عليه وقتلوا لكن لما قيل كذا قالوا كلنا قتلته جيش جيوش جرارة جاءت كلها تحامت وقالوا الدم كلنا. فتحتاج الى حرب - [00:47:03](#)

كان امير المؤمنين يقول لهم دعوا الامر حتى تصبح لي كذا وانا والمشكلة انهم هم الذين جاؤوه وبايدهم. والطروح ثلاثة ايام وهم

يحاولون حتى جاءه طلحة وقال له ابسط يدك وجاءه الصحابة وامرهم بالبيعة وكان خرج - 00:47:21

من المدينة هرب منهم ولحقوا به فلما رأى ذلك منهم قال لا اقبل منكم الا بيعة عامه الخوارج كانوا يحاولون قالوا ان لم يبايع
يختارون رجال منهم تكون البيعة مصيبة في رجال من من السفهاء - 00:47:41

افطر وخوفه الصحابة خوفوه بالله وقالوا انت الذي بقيت من من اه الرجالين الذي عليهم الشورى مات عثمان وانت الثاني قال لا اقول
الا بيئه عامه جميع الناس المسجد فلما جاء الى المسجد بايعلم الناس فقط - 00:48:00

صار من في جيشه؟ الذين يطالبون بالقتل. فكيف يصنع؟ امر صعب جدا. فعند ذلك اهل الشام قالوا اعطنا من من قتلوا عثمان
والا لا نبايعك وقال بايعلموا وادخلوا في البيعة ونقدمهم للمحاكم - 00:48:22

فصارت بين المسلمين وتواعدوا للقتال. فخرج اهل الجمل للإصلاح بين المسلمين يصلح بين المسلمين وصارت الفتنة. لما اتفقوا على
كذا وانهم يصلح بين المسلمين ويكلم اهل الشام. قال الخوارج اتفقوا في الليل. ان اتفقوا فانهم سيفضلون عليكم. ما الامر؟ قالوا
نهجم عليهم على - 00:48:44

الجيش على الجيшиين وهم في جيش صف على هجموا في الليل على الجيшиين فهؤلاء يقولون جاعنا اهل الجمل وهؤلاء يقولون جاعنا
 القوم عليهم فدارت حتى اصبح الناس الصحابة يقولون لهم يوقفونهم يهدئونهم فتن الناس. يهجم بعضها على بعض - 00:49:17

عند ذلك نظر مروان ذو الحكم فيما قبل الى طلحة بن عبيد الله واذا به يصلح بين الناس. يناديه رماه بسهم وقال لا اطعم بدمي بعد
اليوم لماذا؟ لأن طلحة كان بينه وبين عثمان شيء. قبل مقتل عثمان رضي الله عنه - 00:49:41

اه هذا الامر جعلوها سببا للحقد على طلحة مروان ابن الحكم يقول هؤلاء يقولون هؤلاء طلحة والزبير وعائشة تابوا من قاتله لانهم
خرجوا متأولين قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي
تبغي - 00:50:09

الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهم بالعدل واقسروا ان الله يحب المقصدين. فخرجوا على مقتضى امر الله. انظر الى التأويل.
خرجوا على مقتضى امر الله الاصلاح اين ابو وتقاتل الباغية؟ فعلى رضي الله عنه قال ابدا نقبل. فعند ذلك - 00:50:34

الخوارج؟ قالوا لا. الدائرة علينا. نعم. ويعظمون ابا بكر وكلهم يتولى عثمان يعني معتزلة ويعظمون ابا بكر وعمر ويعظمون الذنوب
فهم يتحررون الصدق كالخوارج يعني كذلك لا يختلقون الكذب كالرافضة يتحررون من الصدق لماذا؟ لأن عندهم الكذب - 00:50:58

كبيرة والكبيرة مخرجة من الاسلام. هذا الذي يجعلهم لا يكذبون. هذا عوائدتهم اما فيما بعد ذلك. نعم ولا يرون ايضا اتخاذ دار غير دار
الاسلام كالخوارج. ولهم كتب خلاف الرافضة. اية - 00:51:28

ولهم كتب في تفسير القرآن ونصر الرسول ولهم محسن كثيرة يترجحون على الخوارج والروافض. نعم عندهم جملة في الجملة في
الاسلام في مجلمة انهم في الاسلام وعندهم محسن. لهم تفاسير للقرآن يستفاد منها مثل تفسير الزمخشري. وعلى ما فيه من البلاء -
00:51:49

لكنه فيه فوائد كثيرة يستفاد منها ولا عن نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد كانوا ايا مدة بنى العباس كان لهم اه
احمد بن ابي ومن معه كانوا هم وجهاه دولة ابن عباس والقائمين بشأنها والجهاد مع المؤمنون ومع المعتصم - 00:52:10

فالهم اشياء من هذا. ثم انتقل بعض مذهبهم خاصة في التعطيل. تعطيل الصفات الى من بعدهم المتكلمين كالمؤكل فهم يقول
يترجحون على الخوارج والروافض. الخوارج مشكلتهم على المسلمين. غزوهم على المسلمين - 00:52:34

لا يمكن ان يسلم منهم احد. مشكلة لا يمكن ان تجامعهم. خوارج قضيتهم المعتزلة معهم آآ في الفكر تختلفهم تناظرهم تبعدهم
يبدعونك. بل قد يحكمون على الانسان بأنه خرج من الاسلام. لكن مشكلة الخوارج لا. السيف وقتل المسلمين - 00:52:54

لا لا يمكن الخوارج مشكلتهم مشكلة. مع التكفير غزو المسلمين قتلهم لذلك هم ايش؟ اخف من الخوارج فهذا هو لابعد الناس. نعم.
وهم قصد مثبتات توحيد الله ورحمته وحكمته وصدقه وطاعته - 00:53:24

واصولهم الخمس عن هذه الصفات الخمس اه قال هم قصدتهم اثبات توحيد الله. ما ما الذي يفسره الشيخ يشرحها؟ ما دام انه شرحها

اتركها نقف عند هذا لأنها شيخ ذكرها شروحة فيما بعد وانها تكون في الدرس المقبل بعون الله اعلم - [00:53:48](#)
اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:16](#)